

تفسير السمعاني

@ 6 @ (^) العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير (3) ما يجادل في آيات ا □ إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد (4) كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم) * * * * .

وقوله : (^) وقابل التوب) أي : التوبة . .

وقوله : (^) شديد العقاب) أي : شديد العقاب للكفار . .

وقوله : (^) ذي الطول) أي : القدرة . وقيل : السعة والغنى . ويقال : هو التفضيل . وقال بعضهم : غافر الذنب لمن قال لا إله إلا ا □ . وروى حماد عن ثابت قال ثابت : كنت في فسطاط مصعب بن الزبير أقرأ هذه الآية (^) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول) فمر شيخ على بغلة شهباء ، فقال لي : قل يا غافر الذنب اغفر لي ، ويا قابل التوب اقبل توبتي ، ويا شديد العقاب [اعف] عني ، ويا ذا الطول طل علي بخير ، ثم لم أر الشيخ بعد . .

وقوله (^) لا إله إلا هو إليه المصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^) ما يجادل في آيات ا □) أي : في دفع آيات ا □ بالتكذيب . .

وقوله : (^) إلا الذين كفروا) أي : جحدوا . وقوله : (^) فلا يغررك تقلبهم في البلاد) أي : تقلبهم سالمين في البلاد . قال ابن جريج : لا يغررك تجارتهم من مكة إلى الشام ، ومن الشام إلى اليمن . وفي بعض التفاسير : أن أصحاب رسول ا □ قالوا متوجعين : نحن فقراء ، والكفار مياسير ذو أموال ، فأنزل ا □ تعالى هذه الآية . فعلى هذا معنى قوله : (^) لا يغررك تقلبهم في البلاد) أي لا يغررك يسارتهم وسعتهم . .

قوله : (^) كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم) وهم الذين تحدثوا على الأنبياء . .

وقوله : (^) وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) أي : ليقتلوه . ويقال : ليأسروه .